

هشام ميسه - سنة أولى دكتوراه جامعة مستغانم
إشراف: د. سعاد محراز
مشرف مساعد: د. العربي بوعمامة
البريد الإلكتروني: meissa_h@yahoo.fr

1. ملخص الدراسة - الملخص - الكلمات المفتاحية

2. تقديم موضوع البحث:

إشكالية الدراسة:

تعد القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر تجربة جديدة، مقارنة مع مثيلاتها في الدول العربية، حيث يعود أول بث لقناة جزائرية خاصة إلى سنة 2012، إذ أن الإعلام السمعي بصري بقي حكرا على الدولة، وهذا خلاف الكثير من الدول العربية السابقة لذلك.

وقد ارتبطت نشأتها بما يسمى بأحداث الربيع العربي، وكذا العلاقة المتوترة بين الشعوب وحكامها نظرا للتعطيم الإعلامي للقنوات الحكومية من جهة، ومن جهة أخرى أزلت الثورة التكنولوجية البث الفضائي الحواجز، ولم يعد بالإمكان منع المضامين الخارجية، خاصة ما تعلق ببعض القنوات الفضائية العربية، والتي كانت لها أجنحتها في إحداث التغيير السياسي.

ومن هنا بات من الضروري فتح المجال للقطاع الخاص (وفق النظرية الليبيرالية)، ووضع إطار تشريعي لممارستها الإعلامية، حيث انطلقت العديد من القنوات الفضائية في البث، وكسرت حاجز الكثير من القضايا الحساسة من خلال برامجها، وكذا تغطيتها لانشغالات المواطن.

ولأن التجربة الإعلامية حديثة؛ فإن الأداء المهني لهذه القنوات لم يتم تقييمه أو تقويمه من خلال دراسات علمية، فقد جاءت فكرة هذه الدراسة لتسليط الضوء عليه، من خلال دراسة الأكاديميين (أساتذة الإعلام)، والذين لهم تكوين علمي في مجال الإعلام والاتصال، وبالتالي مقارنة بين التأصيل النظري والواقع العملي، وتكمن إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما هي اتجاهات الأكاديميين نحو الأداء المهني للقنوات الجزائرية الخاصة؟

✓ أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط تعرض الأكاديميين (عينة الدراسة) للقنوات الجزائرية الخاصة.
- معرفة القنوات الجزائرية الخاصة التي يفضلها الأكاديميون (عينة الدراسة).
- التعرف على مدى اعتماد الأكاديميين (عينة الدراسة) على القنوات الجزائرية الخاصة كمصدر للمعلومات.

- التعرف على اتجاهات الأكاديميين (عينة الدراسة) نحو القنوات الجزائرية الخاصة (من حيث النشرات الإخبارية، البرامج، القائمين بالاتصال، المصادقية، الحيادية، التوجه السياسي).
- معرفة مقترحات الأكاديميين (عينة الدراسة) في تطوير القنوات الجزائرية الخاصة.

✓ الإجراءات المنهجية:

3. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع أو البشر، يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أبعادها المختلفة¹. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه: « أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة»². وهو يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها³.

كما تقتضي الدراسة الاعتماد على منهج المسح والذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من عدد المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة⁴.

وسيقوم الباحث بالمسح بالعينة، لعينة من أساتذة الإعلام بالجامعات الجزائرية، والذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث خلال فترة الدراسة.

4. مجتمع الدراسة والعينة:

إن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين تجمعهم خصائص جديرة باهتمام الباحث، وبالتالي يكونون إشكالية البحث⁵، ويتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة الإعلام بالجامعات الجزائرية.

يعتمد الحجم المناسب للعينة على عدد من العوامل، أهمها طبيعة هدف الدراسة ونوع تحليل البيانات والإمكانات المتوفرة للبحث، بما في ذلك عنصر الزمن وكذلك نسبة أخطاء التعيين التي يقبل بها الباحث⁶، وسيتم الاعتماد على أسلوب العينة والتي سيتم اختيارها بالطرق العلمية، حسب طبيعة تكوين مجتمع الدراسة.

¹ خالد عبد أحمد درار، البحث العلمي في مجال الاتصال، ط1، دار البداية، عمان، 2016، ص73.

² رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000، ص183.

³ أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي: تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية، الإسكندرية 2001-2002، ص51.

⁴ منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010، ص109.

⁵ يوسف عبد الأمير طباجة، منهجية البحث: تقنيات ومناهج، ط2، دار المحجة البيضاء، لبنان، 2011، ص196.

5. أدوات جمع البيانات:

يعتبر استخدام أدوات جمع البيانات إحدى الخطوات المهمة في البحث العلمي، بحيث يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة للبحث، وترتبط الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة،⁷ بحيث يمكن استخدام أكثر من أداة في الدراسة الواحدة، المهم أن يلم الباحث بكل جوانب موضوعه. أما في هذه الدراسة فقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان.

يعتبر الاستبيان إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم⁸. ويعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة المحددة والمتعلقة بموضوع الدراسة وتوجيهها إلى المبحوثين للإجابة عليها.

⁶ مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ط3، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 1995، ص138.

⁷ محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقته كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص35.

⁸ جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، ط1، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2009، ص99.